ISSN :2571-9882
EISSN :2600-6987

دراسات معاصرة

Contemporary Studies

مجلة حاصلة على معامل التأثير العربي منذ 2017

مَجلّةٌ علْميَة دَوْليّة مُحكّمَةٌ نصْف سَنويّة تُعْنَى بالدّرَاسَات الأَدَبيّة وَالنّقْديَة وَاللُّغَويّة
-تَصْدُرُ عَنْ مَخْبَر الدّرَاسَات النّقْديّة وَالأَدَبيّة المُعَاصِرَة بِالمَرْكَزِ الجَامِعِيّ
تِيسْمِسِيلت/الجَزَائِر

السنة الثالثة - المجلد الثالث - العدد الثاني /جوان/ 2019

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت/الجزائر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

دراسات معاصرة
Contemporary Studies

معامل التأثير العربي لسنة 2018/ 0.265

ISSN 2571-9882
EISSN 2600-6987

الإيداع القانوني: جوان 2019

مجلة علمية دولية محكّمة نصف سنوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر

تعنى بالدراسات النقدية والأدبية واللغوية

السنة 03 المجلد 03 العدد 02/ جوان/ 2019

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

صدر العدد الاول شهر مارس 2017

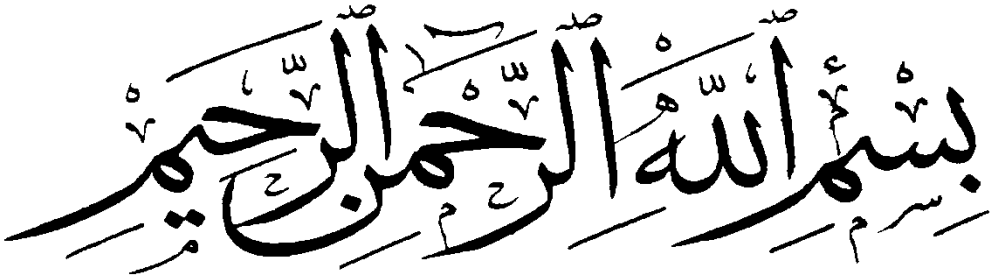

عنوان المجلة: المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر

البريد الإلكتروني للمجلة: *dirassat.mo3assira@gmail.com*

تستقبل المجلة البحوث عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية المحكّمة

رابط المجلة:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297

الرئيس الشرفي للمجلة: أ . د . دحدوح عبد القادر/مدير المركز الجامعي-تيسمسيلت

مدير المجلة: أ . د . خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت

رئيس التحرير: د . فايد محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت

الآراء الواردة في المقالات المنشورة بالمجلة تعبّر عن آراء اصحابها ولا تلزم المجلة في شيء

هيئة التحـــــرير:

أ.د. مصابيح محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
أ.د. فريد أمعضشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس
د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر
د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب
د.خضر ابو جحجوح-الجامعة الإسلامية -غزة -فلسطين.
د.عبد الحق بلعابد-جامعة قطر-قطر.
د.رضوان شيهان-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.
د.عواطف منصور-تونس.
د.جمال ولد الخليل-جامعة حائل/المملكة العربية السعودية.
د.يونسي محمّد- المركز الجامعي –تيسمسيلت/الجزائر

الهيئة الاستشارية للمجلة:

أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت
أ.د.يوسف وغليسي-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د.صابر الحباشة-قسم اللغة العربية-جامعة زايد/الإمارات العربية المتّحدة
أ.د. بوزيان أحمد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د. فريد أمعضشو-المركز الجهوي لمهن التربية والتعليم-وجدة/المغرب
أ.د. بوشوشة بن جمعة-الجامعة التونسية/تونس
أ.د. علي ملاحي-كلية الآداب واللغات الشرقية-جامعة الجزائر02/الجزائر
أ.د. عقاق قادة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د. نعيمة علي عبد الجواد(لغة وأدب إنجليزي)-كلية الآداب-جامعة القصيم/السعودية
أ.د.مباركي بوعلام-كلية الآداب-جامعة الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر
أ.د. مصابيح محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر

أ.د. بوعرعارة محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
أ.د. غربي شميسة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر
أ.د.زروقي عبد القادر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر
أ.د. بولفوس زهيرة-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د. ذهبية حمو الحاج-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر
د. مهدان ليلى-كلية الآداب-جامعة خميس مليانة-الجزائر.

اللجنة العلمية للعدد الثاني المجلّد الثالث–السنة الثالثة (جوان 2019):

أ.د. مصابيح محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.يونسي محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت.
د.بن قبلية مختارية-كلية الآداب-جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم/الجزائر.
أ.د. فريد أمعضشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب.
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.فاضل دلال-جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي/الجزائر.
أ.د.بن فريحة الجيلالي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.بوزوادة حبيب-كلية الآداب-جامعة معسكر/الجزائر.
د.رز ايقية محمود- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس.
د.مهدان ليلى-كلية الآداب-جامعة خميس مليانة-الجزائر.
د.مرسلي مسعودة- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.نورة الجهني-جامعة الملك عبد العزيز-جدة/السعودية.
د.بلميهوب هند- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.علاوة كوسة-المركز الجامعي ميلة/الجزائر.
د.عبد العالي السراج- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب.
د.معازيز بوبكر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.حاكمي لخضر-كلية الآداب-جامعة د.الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر.
د.بومسحة العربي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.روقاب جميلة-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.

د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر.
د.هدروق لخضر- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.شريف سعاد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.طير ابراهيم-مركز ابن زهر للأبحاث والدراسات في التواصل وتحليل الخطاب (مربد)-أغادير/المغرب.
أ.د.بوعرعارة محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.خضر أبو جحجوح-الجامعة الإسلامية-غزة/فلسطين.
دبولعشار مرسلي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.دبيح محمّد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب.
د.فايد محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.بوغاري فاطمة-كلية الآداب –ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.بوشلقية رزيقة-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر.
د.فارز فاطمة-كلية الآداب –ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.بوسحابة رحمة (ترجمة)-كلية الآداب-جامعة معسكر/الجزائر.
د.بوفادينة مصطفى- جامعة معسكر/الجزائر.
د.سعاد عبد الله جمعة ابو ركب-جامعة حائل/المملكة العربية السعودية.
د.مكاكي محمّد- جامعة خميس مليانة/الجزائر.
د.عواج حليمة –جامعة باتنة/الجزائر.
د.بلخامسة كريمة- جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية / الجزائر.
د.بلحاجي فتيحة- جامعة تلمسان/الجزائر.
د.محمد مدور-جامعة غرداية الجزائر.
د.رضوان شيهان- كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.
د.طالب عبد القادر- جامعة بومرداس/الجزائر.
د.باديس لهويمل- جامعة بسكرة/الجزائر.
د.محمد حسن بخيت قو اقزة –جامعة الحدود الشمالية/المملكة العربية السعودية.
د.بلعزوقي محمد- كلية الآداب-جامعة البليدة 02/الجزائر.
د.نبيل محمد صغير- جامعة مولود معمري تيزي وزو/الجزائر.
د.قاسم قادة- المركز الجامعي –تيسمسيلت/الجزائر.

د.رحماني عبد القادر-جامعة الجزائر02/الجزائر.
دجعفريايوش- جامعة مستغانم/الجزائر.
د.مرسلي عبد السلام-جامعة سعيدة /الجزائر.

روابط توطين مجلة دراسات معاصرة

المجلة موطنة ضمن موقع الأرضية الجزائرية الإلكترونية للمجلات العلمية المحكّمة asjp

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297

ومفهرسة عبر موقع المركز الجامعي تيسمسيلت عبر الرابط الآتي

/http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira

وعبر موقع معامل التأثير العربي عبر الرابط الآتي

http://www.arabimpactfactor.com/Pages/tafaseljournal.php?id=7658

وعبر قاعدة بيانات دار المنظومة بالمملكة العربية السعودية/ رابط دار المنظومة

/http://mandumah.com

وعبر قاعدة بيانات مؤسسة معرفة للمحتوى الرقمي بالأردن/ رابط المؤسسة

/https://e-marefa.net/ar

شروط النشر وضوابطه

مدير النشر: د.بن علي خلف الله رئيس التحرير: د.فايد محمّد.

تتشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في أعدادها المقبلة بإذن الله، وذلك بإرسال أور اقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التنويه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبيّنة أدناه:

1- -تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة والأدب والنقد.

2.يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، ويتعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر.

3-تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.

4-يكتب البحث باستعمال برنامج2007 Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة docx. وتكتب الهوامش في آخر البحث يدويا.

5-الخط عربي تقليدي حجم 16 للمتن، 14 للإحالات (باللغة الأجنبية خط (times new roman) حجم 14 للمتن 12 للإحالات.

6-أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20 ، ولا يقل عن 15.

7العناوين الرئيسة والفرعية: تستخدم لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، وبتسلسل منطقي.

8-يقدّم الباحث ملخصا وكلمات مفاتيح باللغتين العربية والانجليزية.

9-لهيئة التحرير حق إجراء تعديلات تتعلّق بالإخراج الفني النهائي لمواد المجلة.

10-قرار هيئة التحرير بقبول إحالة البحث إلى المحكمين أو رفضه مباشرة قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها بعدم إبداء الأسباب.

11-يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.

12-تدرج الإحالات بصيغة يدوية في نهاية البحث ويستعمل الباحث العلامة: "....." لتبيان بداية ونهاية الاقتباس،

13- الكلمات والمصطلحات وأسماء الأعلام باللغتين تُميّز بعلامة تختلف عن علامة الاقتباس... (.....) مثلا.

14-يزود الباحث بنسخة pdf من العدد الذي نشر فيه بحثه.

ملاحظة مهمة: يتم استقبال المقالات على مدار السنة، تصدر المجلة مجلّدا واحدا كلّ سنة يتكوّن من عددين يصدر الأول في الأسبوع الأوّل من شهر ديسمبر من كلّ سنة أمّا الثاني فيصدر في الأسبوع الأول من شهر جوان/ نوقف استقبال المقالات الخاصة بكل عدد قبل موعد نشره بـ 90 يوما

افتتاحية العدد

ويبقى سقف الطموح عاليا، لأن مجلة دراسات معاصرة، مجلة تحمل مشروعها العلمي العربي في رؤيتها ورسالتها، إيمانا منها بأن جودة البحث العلمي في العلوم الإنسانية تقاس بعدد البحوث العلمية المنشورة في المجلات الرصينة عالية التأثير، والمصنفة علميا وعالميا، وبهذا يحدد مقياس الاستشهاد بها، والرجوع إليها.

فالبحث العلمي وجد لينشر بين المتخصصين، والنشر أوجد ليذكر بين المهتمين؛ وبه تحقق الجامعات والكليات والأقسام والمختبرات العلمية ضمان جودتها وتميّزها على مستوى البحث العلمي، من خلال ما ينشره أعضاء هيئة التدريس فيها، والباحثين المنتمين إليها.

وقد سقنا كل هذا لما شهدناه من حراك على مستوى النشر العلمي في الجامعات العربية، والجزائرية تحديدا، وهذا باستحداثها العديد من المجلات العلمية الرصينة، التي تراهن على نشر الأجود من البحوث والدراسات، سعيا منها لإدراج ما تنشره في قواعد بيانات هيئات التصنيف العالمية (*Thomson Reuters- SCOPUS*)، والعربية كدار المنظومة، ومعامل التأثير العربي، تحقيقا للتنافسية الأكاديمية في هذا المجال.

وهذا ما هي عليه مجلة دراسات معاصرة، التي حققت في ظرف ثلاث سنوات خطوة مهمة سعيا منها لتجويد البحوث المنشورة فيها اختيارا وتحكيما من جهة، وتوطينا لما ينشر فيها داخل قواعد بيانات عربية معترف بها، ذات صلات بهيئات التصنيف العالمية؛ وهذا دليل على جدية القائمين عليها، ووعيهم بأن رهان المجلات العلمية المحكمة في الألفية الثالثة، هو رهان التصنيفات الدولية (*ISI*)، والحصول على معامل تأثير عال (*Impact Factor*)، وخدمة الوصول المفتوحة للبحوث المنشورة (*open access journal*).

فقد رفعت مجلة دراسات معاصرة سقف طموحاتها، وهذا مشروع لكل مجلة علمية مجددة، لها رؤية علمية واضحة، ورسالة بحثية هادفة، فبإصدارها هذا العدد السادس، تكون قد حققت حلمها الذي ناشدته من أول عدد أصدرته سنة 2017م، بأن تجد لها مكانة بين ما يصدر من مجلات علمية محكمة محليا وعربيا، وهذا ما كان لها بصدور هذا العدد بحلة جديدة شكلا ومضمونا.

و يظهر هذا جليا برجوعنا إلى البحوث الخاصة بالعدد السادس للمجلة، فقد انسجمت معرفيا، وتساوقت مفاهيميا، ما يظهر لنا الكفاءة العالية في اختيار البحوث الدالة على الأفق المفتوح للمجلة، نجد البحث اللساني ذو البعد التداولي الباحث عن أفعال الكلام في التعليمية، بجنب البحث النحوي الذي يرجع بنا إلى مقولات وآراء سيبويه، إلى جنب البحث اللغوي الذي يستنطق لنا تأويل الأصوليين والمفسرين للكتاب الحكيم، كما نجد البحث البلاغي القديم في النظم الجرجاني والعودة لقضية اللفظ والمعنى، إلى جانب البحث الحجاجي في البلاغة الجديدة، لتنفتح البحوث على جديد الدراسات السردية والمقاربات الشعرية، وما يعرف الدرس النقدي الجديد محليا وعربيا في الكتابة الرقمية والتفاعلية، وهذا ما سميناه بالاختيار ذو الأفق المفتوح التي تراهن عليه مجلة دراسات معاصرة.

وفي الأخير ندعو القارئ المستهدف، ذلك المسكون بالهاجس العلمي والبحثي، أن يتدبر في هذه الأبحاث، ويتفاعل معها فهما وقراءة، وله منا الشكر، ولنا منه المقترح والذِكر.

راجين من الله العون والسداد.

د.عبد الحق بلعابد -كلية الآداب والعلوم -جامعة قطر

محتوى العدد:

أثر اللفظ والمعنى في مفهوم الفصاحة والبلاغة قراءة في التراث النقدي والبلاغي عند العرب.....11-17
د.رزايقية محمود المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
آراء سيبويه وأثرها في الشروح النحوية (شروح الألفية أنموذجا). 18-25
د. بوهنوش فاطمة جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر.
البعد الإعلامي لاستحضار الخطاب السياسي في الرواية الجزائرية.....26-32
د. بوطيبان آسية أستاذة مؤقتة بالمركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
التأويل في التفسير القرآني لدى القدماء بين الأصوليين والمجدّدين.....33-41
الباحثة: بن عيسى فاطمة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
التعالق النفسي الأنتروبولوجي الفلسفي الرمزي المؤسس للنقد الأسطوري.....42-50
د.مرسي رشيد المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
الدلالة الرمزية للنكتة الشعبية الفلسطينية-منطقة الخليل أنموذجا-.....51-63
د. إدريس مُحَمَّد صقر جرادات مركز السنابل -مديرية تربية شمال الخليل فلسطين
السُّلَّميّة الحجاجيّة للكلمة في الحوار القرآنيّ قراءة تداوليّة في مشاهد من قصّتي إبراهيم وموسى عليهما السلام.....64-73
د. بلحرش عبدالحليم جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر
الشعر الجزائري الحديث وعلاقته بالموروث الثقافي.....74-82
د. خالدي ريحة جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس الجزائر
الكتابة الرقمية في الجزائر وآفاق التفاعل النصي.....83-91
الباحثة: نسيمة بوزمام جامعة مُحَمَّد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج الجزائر.
النص والنص والمضاد: قصيدة الومضة أنموذجاً.....92-102
أ.د. سمر الديوب جامعة البعث- حمص- سورية.
تداولية الفعل التعليمي التعلمي وفق نظرية أفعال الكلام.....103-111
الباحث: مصابيح حسين جامعة ابن خلدون-تيارت. الجزائر
خطاب المقدمة السردية عند إدوار خراط.....112-117
د. عبد الحق بلعابد كلية الآداب والعلوم جامعة قطر دولة قطر
رؤية الواقع وهاجس التجريب في رواية أهداب الخشية عزفا على أشواق افتراضية لمنى بشلم.....118-127
د. هدى عماري جامعة مُحَمَّد بوقرة بومرداس الجزائر
علم العنونة (الأنواع، الأصناف، المكان، الزمن، الوظائف) 128-137
الباحث: بادحو أحمد جامعة وهران 01 أحمد بن بلة الجزائر
فاعلية العتبات النصية في الخطاب الشعري لابن عربي ترجمان الأشواق نموذجا.....138-144
د. سعاد شريف المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر
مصطلح الالتفات من الرسيس إلى التأسيس.....145-150
د. عمر بوقمرة جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف الجزائر
نظريّة النّظم ؛ملامحها و تجلياتها في المنجز اللّغوي الحديث.....151-158

فـارز فاطيمة جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر
نكت وطرائف الجزائريين عبر شبكات التواصل الاجتماعي.....167-159
د. غربي بكاي المركز الجامعي الونشريسي- تيسمسيلت الجزائر
واقع النقد العربيّ المعاصر وظهور النقد الثقافيّ.....174-168
د. سماعيل فاطيمة زهرة جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس الجزائر

مجلة دراسات معاصرة؛ دورية دولية نصف سنوية محكّمة تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

تاريخ الإرسال: **30** أفريل **2019** تاريخ القبول: **03** ماي **2019** تاريخ النشر: **02** جوان **2019**

خطاب المقدمة السردية عند إدوار خراط

The narrative introduction discourse of Edward Kharat

د. عبد الحق بلعابد
أستاذ نظرية الأدب والأدب المقارن المشارك
قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم جامعة قطر
دولة قطر
belabed_moh@yahoo.fr

الملخص:

لقد عرفت دراسات العتبات انتشارا واسعا بعد صدور كتاب (عتبات، 1987) لجينيت، إذ أصبحت هذه المقاربة لا تخلوا منها كتب النقد المحللة للنصوص الإبداعية، إلا أن الكثير من هذه الدراسات اهتمت بخطاب العنوان مهملة بعض خطابات العتبات الأخرى، ومنها خطاب المقدمة، الذي بدأ يعرف طريقه في الدرس النقدي الغربي، غير أن هذا الأخير لم يهتم بالعتبات عامة، ومنها خطاب المقدمة، لهذا أردنا أن نبرز أهمية هذا الخطاب الذي عرف في البلاغة القديمة، ليصبح مبحثا نقديا الآن، وهذا من خلال تحليل خطاب المقدمة لرواية (إسكندريتي) لإدوار خراط، لنكشف عن تعريف المقدمة، ومكوناتها وأهم الوظائف المحركة لها داخل هذا النص الروائي التجريبي.

الكلمات المفتاحية: العتبات – خطاب المقدمة – النقد – الرواية.

Abstract:

Threshold studies have been widely known since the publication of G.Genette's book "Seuils, 1987", and this approach has not been abandoned by critical works that analyze creative texts, but many of these studies have taken care of discourses of the title, have neglected certain discourses from other thresholds, including the introductory discourse, which began to be known in Western criticism, but they have not been interested in the thresholds in general, including the discourse of introduction, we wanted to emphasize the importance of this discourse, known in ancient rhetoric, to become a critical subject now, and this by analyzing the discourse of the introduction for the novel (Iskandriti) by Edward Kharat, to reveal the definition of the introduction, its components and its most important dynamics functions in this experimental novelistic text.

***Keywords**: thresholds - introduction discours - criticism - novel.*

مقدمة على المقدمة (خطاب المقدماتي وعشق المدينة):

يعد خطاب التقديم الذي صدر به إدوار خراط روايته (إسكندريتي)، من أهم عناصر خطاب العتبات، الكاشفة عن معنى النص من أوله، بل على عشق الروائي لمدينته من عنوان روايته وتقديمها.

لهذا رأينا أن نشتغل على هذا المبحث النقدي الذي لم يلتفت إليه كثيرا منذ أن صدر كتاب جينيت (عتبات، 1987)، وعلى الرغم من تواتر الدراسات حول العتبات غير أن مبحث المقدمات ما يزال من المباحث النقدية التي لم تؤلف وتأتلف داخل المؤسسة النقدية العربية، لهذا أردنا الالتفات إليها من خلال استنطاقها في تقديم الخراط لروايته.

إن خطاب العتبات في الرؤية العربية عامة، مرتبط بفنون التأليف والتدوين، وصنعة الكتابة[1]، التي تقوم على قواعد ضابطة، وشروط محكمة، لا يمكن لمن تصدر للتأليف أن يتجاوزها بأي شكل كان،

وهذا ما يظهر لنا الوعي الكبير بطرائق التأليف التي كانت معروفة عند أصحاب دواوين الإنشاء كما وردت في كتب متخصصة كثيرة منها (أدب الكاتب لابن قتيبة والصولي، والأحكام في صنعة الكلام للكلاعي، وصبح الأعشى للقلقشندي)[2].

لنجد أن أغلب ما احتفى به الكاتب العربي هو تدبيج خطبته ومقدماتهم وتهذيبها، لتكون ملائمة للغرض المقصود، لأن المقدمة أول ما يقرأ، وأول ما تقع عليه الأبصار فيرسخ في ذهن القارئ والمستمع، فهي بذلك مدخل رئيس وطبيعي لفهم أغوار النص[3]، متوسلة في ذلك بوظيفتين أساسيتين هما تقديم خطة الكتاب من جهة، وتوجيه قراءته من جهة أخرى، لتكون خطابا واصفا للكتاب، تتكلم عنه وتصفه من أوله.

ولم يكن هذا بغافل عن أرباب صنعة التأليف، فكثير ما أشاروا إلى ما لابد على الكاتب أن يتحلى به وهو يتصدر لتأليف، وسموها بالرؤوس الثمانية، كما أشار إليه (التهانوي) في كشافه[4]، وهي تشبه الدقة التي حددها (ج.جينيت)، لتصبح مقدمة الكتاب عرفا تأليفيا، وتقليدا كتابيا، فلا يخلو كتاب لمتقدم أو متأخر إلا صدره بمقدمة ذاكرا فيها دواعي تأليفه، ومقدما فيها خطة مؤلفه، وعارضا فيها مادته وقضاياه.

فالملاحظ عند القدماء أن المقدمة في أغلب تسمياتهم يطلق عليها (الخطبة) وهذا من بقايا العقل الشفاهي العربي، قبل انخراطهم في عصر التدوين أو ظهور العقل الكتابي العربي، لتصبح المقدمة عندهم فضاء للخطط الكتابية، وأفقا لانتظارات القارئ.

أما الرؤية الغربية لخطاب المقدمة النقدية فقد تعددت تحديداته عندهم، إلا أننا سنركز على التحديد الذي قدمه (ج.جينيت) كأحد أبرز الدارسين والمؤسسين لخطاب العتبات عامة (ومنه خطاب المقدمة)، والذي يرى فيه، مصطلحا متداولا ومستعملا في تقاليد اللغة الفرنسية بمعنى ذلك الفضاء من النص الافتتاحي (بدئيا كان أو ختميا، والذي يعنى بإنتاج خطاب بخصوص النص لاحقا به أو سابقا له، لهذا يكون الاستهلال البعدي أو الخاتمة مؤكدة لحقيقة المقدمة[5].

فالناظر إلى الخطاب المقدماتي العربي الحديث، سيجد أن هناك قطيعة بيّنة مع صنعة التأليف التي اجتهد العلماء القدامى في ترسيخها تنظيرا وتطبيقا في فنون الكتابة في عصر لم يعرف الطباعة ولا الكتاب الرقمي، غير أن الكتاب العرب المعاصرون والنقاد لا يلتفتون إلى هذا الميراث الفني في أصل الكتابة، بل ينطلقون مباشرة مما أنتجته صناعة الكتاب والفنون المطبعية الغربية التي ساعدت في تطوير درس العتبات، متناسين ذلك الموروث الحضاري والثقافي في تأليف الكتاب، هذه مسألة تحتاج منا إلى بحث مستقل لتتبعها.

فالمتصفح لكتب المحدثين سيجدها خالية من مكونات المقدمة القديمة التي عرضناها، ولم يسلم منها إلا ما كان جوهريا مثل دواعي التأليف وغرض التأليف، وخطة التأليف، غير أن المحمدة التي حملتها لنا المقدمات الحديثة بعد ظهور فنون الطباعة وتكنولوجيا صناعة الكتاب، هو التنويع في المقدمات التي لم تعرفها المقدمات القديمة، كذا توسلها بالإمكانيات التكنولوجية التي تساعد الإخراج الجيد والفني للكتاب بتقنية عالية الجودة، لتنقسم المقدمات الحديثة إلى قسمين كبيرين [6] :

- مقدمات الأعمال الإبداعية (شعر، قصة، رواية، مسرحية...).
- مقدمات الأعمال الأكاديمية (نقد، فلسفة، تاريخ، قانون...).

وقد يتفرع عن هذين المقدمتين الكبيرتين أنواعا ثواني بحسب الجهة المقدمة، ففي التقليد الحديث نجد أن المقدمة ربما يكتبها المؤلف، أو توكل للناشر أو لشخص ثالث (ناقد، مؤرخ، صحفي متخصص...)، وهي إما أن تكون ذات مضمون تعريفي بالكتاب أو إشهاري أو أن تكون ذات بعد تحليلي نقدي، كما يمكننا أن نواجه مقدمات من نوع مقدمة-بيان الذي تظهر ما يكتشف من جديد على المستوى (النقدي، الفلسفي، الأدبي....)، وربما اختفت هذه المقدمة من الكتاب أصلا، لهذا نجمل هذه المقدمات في:

- مقدمة المؤلف.
- مقدمة غير المؤلف (مقدمة الناقد، مقدمة الناشر...).
- مقدمة مشتركة (بين المؤلف والناشر، أو بينه وبين الناقد...).
- اختفاء المقدمة من الكتاب.

غير أن تقديم الخراط لروايته، يعد نوعا مغايرا من التقديمات الأدبية، لأنه تقديم عاشق لمدينته، تقديم يحاجج كل من أراد أن يعيد بناء مدينته بالحبر قبل الحجر، بل هو يكتبها/ يقرأها بشتى المعاني[7]، ولهذا سنركز على وبعض وظائف التقديم للكشف عن العشق الدفين لهذه المدينة التي عاشته قبل أن يعيشها:

إن التقديم الإبداعي الذي وضعه إدوار خراط لروايته يمكننا من فهم الوظيفة المهمة له، وهي ضمان القراءة الجيدة للنص الإبداعي، كما يدل على الأهمية الأدبية للموضوع المعالج في الرواية (الإسكندرية)، وبهذا فهو يحاجج الكثيرين ممن كتبوا عن هذه المدينة، فالخراط ليس باحث عن المكان، بل هو باحث في ذات المكان بالمعنى الهايدغري، وهذا ما يتساوق مع سؤال الماهية في وظائف التقديم.

غير أن وظائف التقديم لا تقف عند سؤال الماهية، بل تتجاوزه لسؤال الكيفية[8]، أي كيف يمكننا أن نقرأ المدينة إبداعيا/سرديا ؟، من خلال وظيفتين أساسيتين، سنركز عليهما لاستنطاق سيميائية العمران السردي في الرواية:

- **الوظيفة التكوينية للجنس الأدبي:**

وهي من الوظائف الموضوعاتية التي حددها (ج.جينيت) للتقديم في عتباته[9]، إذ أن الروائي يريد لعمله أن يكون عابرا للأنواع، متجاوزا للأجناس التعليمية، وهذا ما يتوافق مع ما يريد من تشييده ليوتوبيا جديدة لمدينته الحالمة (الإسكندرية)، فهو من البداية يضعنا أمام مصطلح إشكالي، استعاره من فنون أخرى وهو (الكولاج) ذلك المصطلح- الإجراء الموجود في الفنون التشكيلية والسينماتوغرافية، وهنا نحن أمام جنس أدبي بيّني، يشتغل عليه الروائي بوعي، والدليل هو التعريف الذي قدمه له بأن : " هذه النصوص كولاج قصصي يقارب التقنية التي يعرفها الفن التشكيلي، إذ تضم صورا وشذرات شتى، قد تكون من خامات مختلفة، ومن مصادر متنوعة إلى بعضها بعضا، فتعطي لوحة جديدة"[10]، فنجد أن الخراط على وعي تام بتشغيل هذا المفهوم سرديا لسعة اطلاعه التشكيلية والسنيمائية، وهذا ما يميّز الفن المكاني سواء أكان فنا أو رواية، فالكولاج عنده يعمد إلى تشذير المدينة، وتشتيت الأمكنة (بالمعنى البارتي)، وتفكيك الأبنية (بالمعنى الدريدي)، ليجمع صورة مغايرة لكينونة هذا المكان/ المدينة على عكس ما يتصوره الغير، لهذا يرى أن تشييد يوتوبيا حالمة هو غاية هذا الكولاج على حدّ قوله : " المأمول أن يفضي هذا (الكولاج) النصي في تجميعه الخاص إلى تكوين صورة جديدة وتباينة الظلال والدلالات لإسكندريتي، مدينتي التي أعرفها وأصونها في عمق قلبي، وأعشقها حتى التدلّه، والتي ترابها زعفران، حلم وتراث عريق وساحة للحب، والكد، ومساءلة للمجهول، في وقت معا "[11]

فهذا الكولاج النصي هو التقنية السردية التي اعتمدها الخراط لتشييد يوتبياه الجديدة، وقد صرح بقصده من قبل التقديم، في العنوان الذي علا التقديم (إسكندريتي.... مدينة الزعفران)، ليكتشف ما سيلحق ذلك من شرح وتفسير، فالكولاج القصصي سيؤدي بالكاتب إلى امتزاج (مكساج) الروح والهوى لمدينة الزعفران، بهذا نخرج من سيميائية الحالة (المكان) إلى سيميائية عشق المكان بكل واقعيته وغرائبيته.

- **الوظيفة الحجاجية للتقديم: (إسكندرية الإثبات تحاجج إسكندرية النفي)**

جاء تقديم إدوار خراط في سياق تاريخي مهم، حاول من خلاله أن يحاجج بقراءة/ بكتابة عاشقة كل من كتب/ قرأ مدينته من وجهة نظر رحلية كولونيالية، وهنا يقصد تحديدا الكاتب البريطاني الذي ذاعت شهرته برباعيته عن الإسكندرية (لورنس داريل)، لهذا جاء الروائي مصرحا بمرجعياته السردية ومقصدياته الحجاجية، من خلال حملنا على فهم العقد التخييلي مع قارئه المديني (أي ساكن مدينة الإسكندرية)، وبهذا ستتظافرت تلك الوظائف التداولية السابقة مع هذه الوظيفة الحجاجية للتقديم، المدافعة عن مدينة الإسكندرية من منظور قارئ/ كاتب يهوى المكان بمتناقضاته، لهذا نجده قد تجاوز الفعل الروائي للمكان الذي يحتفي به الروائيون، ليجعل المكان فعلا في حدّ ذاته، عكس ما كتبه الآخرون : " ومهما كان من حفاوة كاتب مثل نجيب محفوظ بأزقة وحواري الجمالية، أو كاتب مثل عبد الرحمن الشرقاوي، وغير من كتاب الريف، بقراهم، فقد كانت المدينة – والأرض – عندهم، في نهاية الأمر ديكورا خلفيّا، وفي أحين الأحوال موضوعا أو ساحة للفعل الروائي. الإسكندرية عندي هي نفسها الفعل الروائي، بمعنى ما، هي قوة فاعلة، وليست مادة للعمل، ولا مكانا له."[12]، لكي يتجاوز أيضا هذا الفعل الروائي، وهو يحاجج سرديا (داريل)، إلى فعل القراءة الأقصى الذي سميناه التقارئ، من حيث هو فعل حجاجي يقارع التخييل بالتخييل، فعمران الخراط، يحاجج عمارة داريل، والحبر يحاجج الحجر، وإسكندريتي تحاجج إسكندريته، وما سنقدمه من أمثلة دال على ذلك:

حجة العلاقة بالمكان (الحبر يحاجج الحجر):

وهذه الحجة من بين أقوى الحجج في التقديم، إذ يظهر قوة علاقته الخاصة بمدينته كونها موقعا حلميا عاش فيه مسراته وكبرت فيه استيهاماته، على الرغم مما تحمله من واقعيتها القاسية على ساكنتها، في اصطراعهم بين الحياة والموت، وبين الحب والكره، وبين المحلوم والمأمول، بين الدنيوي والأخروي، فالمدينة تتكلم الثقافات في اختلافها، محددة بذلك علاقاتها مع ساكنيها يقول: "علاقتي بالإسكندرية علاقة خاصة، فقد كانت الإسكندرية – وما زالت – موقعا جغرافيا، كل واقعيتها "[13]، ثم ينتقل إلى صورتها الحبرية التي تجاوز الصورة الحجرية التي رسمها لها كل من جاءها سائحا أو جعلها مصيفا واصفا لسكانها ونسائها وبحرها، فهي عنده : " ليست موقعا جغرافيا جميلا فقط، وليست – فقط- ساحة لالتقاء واصطدام الناس الذين يعملون ويحبون ويموتون على أرض الحياة اليومية، و ليست –فقط- مستودع ترسب ثقافات وحضارات تاريخية، عريقة وراهنة، وهي ذلك كله..."[14]، ومن هنا ندخل لسيميائية الأهواء بتحديد حالات الروح وتذويت المدينة، فمدينة الإسكندرية :"...هي حالات الروح ومغامرة سعي لاستيعاب حقيقة داخلية، وهي مواجهة ميتافيزيقية أيضا لغموض المطلق والموت الممد على صفحة بحر ساجية أو جياشة، نحو أفق ملتبس، بلا حدّ "[15]، وبهذا يحدد علاقته العشقية بمدينه التي يحاجج فيها ضمنيا (داريل)، الذي كانت علاقته بها علاقة وصف سائح بمكان زاره ومكث فيه لبعض الوقت، ليرسم علاقة سطحية بالحجر/ بالمكان وساكنيه[16]، يلبسه صفات عجائبية لا تلمس واقعيته.

2- الحجة بمعرفة المكان (أعرفني لتصفني ...):

وهنا تبرز حجة المعرفة بالمكان وساكنيه وأدق تفاصيل الحياة بمدينته، فهو لا يعرف كاتبا قبله كرس كل حياته لحب مدينته والكتابة عنها، فهو يقول : " ...لإسكندريتي، مدينتي التي أعرفها وأصونها في قلبي، وأعشقها حتى التدلّه..."[17]، فهل عرفها (داريل) مثل معرفته لها، على الرغم من مئات الصفحات التي كتبها عنها في زيارتها التي لم تستمر أكثر من بضعة أشهر، لأن أنه لم يختلف عن تكريس الصورة النمطية الكولونيالية لوصف الشرق الغامض في سحره وعجائبيته[18]، يقول : "أما داريل فلم يعرف الإسكندرية، في تقديري، مع أنه كتب مئات الصفحات من رباعيته الشهيرة، فالإسكندرية عنده أساسا هي وهم غرائبي، وكأنما كتب لكي يرضي نزعة لا تنتزع عند الكاتب وعند قرائه الغربيين، سواء في اختلاق، وابتعاث خرافة راسخة الجذور عن (الشرق) الذي يموج ويصطخب بشخوص عجيبة، غير مفهومة تتقلب بين العنف تارة وبين الخنوع والذلة تارة، ولا تكاد تنتمي إلى البشر أيّا كانت جنسياتهم وبيئاتهم وثقافاتهم. وتحشد هذه الخرافة الغرائبية بأجواء خارقة، يجهد الكاتب في أن يضفي عليها جاذبية غير المألوف، إلى درجة منفرة، بل ومقززة أحيانا. فهي جاذبية الخيال المغرق، والجمال المصنوع، والقبح النادر أيضا "[19]، وبهذا فداريل لا يشيد أسطورة المدينة بل يبني من خلال المدينة أسطورته الشخصية، التي بنيت على مشاهد خارجية سطحية من منظور الآخر الكولونيالي، وإن صور مشاهدا داخلية تكون في بيوتات منغلقة إما مكاتب دبلوماسيين وبعض بيوت كبار الشخصيات، ولم تعجن كتابته بعرق البحارة في قواربهم، وأصواتهم تحشرج بأناشيد العودة بعد صيد يسد جوع من ينتظر، ولا عرفت كتابته الشعرية معاناة ما يسميها المدينة العربية أو بالعامية(الحتة البلدي) بكل تناقضات سكانها، فهو يصور البنيان وليس روح ساكني البنيان.

3- الحجة بتشييد التخييل (بين المكان الشاعري وشعرية المكان):

وهذه الحجة يستدعيها إدوار خراط يعارض المدينة السردية في واقعيتها التي شيدها على مدار رواياته ومنها هذه الرواية، والمدينة العجائبية خالية الروح التي يريد داريل إقناعنا بها من خلال لغة الشعرية العالية وكأننا نقرا تراتيلا إنجيلية، فهو مسحور بالمكان الشاعري لهذا استعار له هذه اللغة الشعرية العالية، وليس مسكونا بالمكان في حدّ ذاته الذي استطاع الخراط أن يشيد شعرية المكان بكل تفاصيله، وقد نقل لنا شواهد كثيرة من رباعيته للتدليل على ذلك، من بينها:

ما اقتطفه من الرباعية الجزء الخاص بلتازار وعلق عليه وهو يصف مثلا الإسكندرية بعيون استشراقية:

" ...مرآة حجر القمر في بحيرة مريوط، وأبديتها المتصلة من الصحراء المشعة – تهفّ عليها رياح الربيع بخفة فتحيلها إلى كثبان من الساتان لا نسق لها، وجميلة كمشاهد السحاب – وما زالت الطوائف تعيش وتتواصل : الترك مع اليهود، العرب مع القبط، والشوام مع الأرمن، والطلاينة مع اليونانيين، ارتعادات الصفقات النقدية تترقرق بينهم في حقل من القمح، الاحتفالات والزيجات والمواثيق تصلهم وتفرق بينهم...."[20]، ثم ينتقل لرسم ملامح الساكنة أو شخصياته بنفس الرؤية الكولنيالية " وهو يحكي عن سيدة قبطية جليل – لا بد أن تكون قد وقعت في غرام ضابط إنجليزي يجيد العربية ويحظى بإعجاب الصحافة العربية : وهي خلعت الحجاب وعادت الآن ترتديه، وهي تربي ثعبانا في البيت وتغذيه باللبن كل يوم، وإلا ساء مزاجه، وبعد مرضها لم تسمح بوجود مرايا في الحريم....أما نسيم وناروز وهما من أصحاب الأملاك، والأقباط أبناء هذه السيدة – واسمها ليلى- فهما مرسومان طبقا للوصفة الإستشراقية المألوفة في الأدب الكولونيالي، وخاصة ناروز مشقوق الشفة ضخم الجسم عنيف وخانع في نفس الوقت"[21]، وداريل يستعمل صورا شعرية مجلجلة يبهر بها قارئه المحلي لسحر الشرق وغرائبيته، وهو يصف الجاموس في الساقية، أو عذوبة صوت المؤذن الأعمى، ولكن تبقى النبرة المتعالية تحيط بكتابته، وتحيزه الغربي يسكنه، حتى أنه شوه ويسخر من هذه المدينة التي يوهمنا بأنها سحرته وألهمته، ينقل عنه الخراط قوله: " الإسكندرية التي تبدو من الظاهر مسالمة إلى ذلك الحد، لم تكن في الواقع آمنة بالنسبة للمسيحيين، ثم يحكي حكاية مروعة عن رأس زوجة نائب القنصل السويدي التي تدحرج رأسها من حجر بدوية في طريق مطروح..."[22]، وهو في رأي الخراط تجني واعتداء على قدسية المكان بلغة شاعرية ليحاجج الخراط المكان الشاعري الذي أراد دايرل أن يصوره لقارئه، بشعرية المكان في روايته واصف مدينة الزعفران إسكندريته، فهي كل ما قاله هذا السائح الأجنبي عن إسكندريتي، ولكن هي تختلف عن كل ذلك ويقدم حجة دامغة لمدينتة السردية :

" إسكندريتي التي ولدت وعشت بها زهرة أيامي، وعشقتها وتغنيت بها، ولكني عرفتها فيما أحس، وعرفت حقا ناسها وأهلها، هم ناسي وأهلي، يكدون ويحبون ويشقون ويموتون ويعملون ويحنون حياة كل يوم، وفي الوقت نفسه هم – بكدحهم اليومي- شعراؤها حقا "[23]، هنا تبني شعرية المكان من اليومي والمعيش، فإذا كانت المدينة هي ريادة الرواية التي تبني مصير شخصياتها وترعى بناءها السردي[24](هامش تاريخ الرواية 118)، فإن رواية إسكندريتي هي المدينة ذاتها، والشخصية ذاتها، والبنية ذاتها، بكل ما تحمله من رمزية تاريخية وتخييلية، لهذا يقول إسكندريتي " ... لها أبعادها الأسطورية حقا الخيال والفنتازيا في إسكندريتي يغوص في داخل الواقع بكل وينبع منه – الواقع الخارجي والداخلي معا – ويتفاعل

هذا الواقع بكل ما فيه من قسوة وجمال مع الأسطورة والفانتازيا تفاعلا متبادلا، أو هكذا أرجو. مع ما أسعى غليه من دقة التفاصيل الخارجية، فإن إسكندريتي هي نبض متصل متراوح ومتلاحق، حشد من الإحساسات والتأملات حركة دائمة، هذا ما أرمي إليه. هي واقع –جوهري- أو عدة تجليات لهذا الواقع- يوضع موضع تساؤل بلا نهاية وبلا خاتمة"[25]، فمدينة الإسكندرية هي تلك العلامة السيميائية الأهوائية التي تذوت كل ما حولها سواء كان حجرا أو حبرا، تفارق وجع واقعها، لتعيد تشييده فرحا وبهجة من عيون الست بهية أو الضحكات المتعالية لتلميذات مدرسة نبوية، الإسكندرية " عالم ساطع ونقي ونظيف وحي. متقلب بروائح خصوبة جديدة دائمة المتجدد "[26]، فهي مدينة للحياة ومدينة للموت أيضا.

- **الخاتمة:**

بعد هذه الرحلة السردية في العوالم التخييلية لرواية إسكندريتي لإدوار خراط، التي استطاعت أن ترد بخطابها المقدماتي على الرؤية الكولونيالية، من خلال تجريبيتها العالية التي جعلت من الإسكندرية المقدمة والمبتدأ لكل شيء، ولعبت تقنية الكولاج دورا مهما في تشييد هذا الخطاب السردي من أولى عتباته، وهي المقدمة، لنصل من هذا كله، أن المقدمة السردية، يمكنها أن تشكل خطابا مصاحبا لنصها الأصلي، فالمدينة المنفية خطابا وجمالا، استطاعت المقدمة أن تصنع لها خطاب إثبات، يصاحب ما جاء في النص السردي عامة، لهذا علينا نعيد قراءة العتبات مرة أخرى، لنستنطق إمكانياتها الجمالية والحجاجية في النصوص الإبداعية ونصوصها المصاحبة.

- **المصادر والمراجع:**

- **المصادر:**

– إدوار خراط، رواية إسكندريتي، دار ومطابع المستقبل، ط1، 1994، القاهرة.

- المراجع باللغة العربية:

1- التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق: رفيق العجم وعلي دحروج، مكتبة لبنان، ط1، ج1، بيروت، 1996م.
2- جان-إيف تاديه، الرواية في القرن العشرين، ت: مُحَمَّد خير البقاعي، سلسلة دراسات أدبية، الهيئة المصرية للكتاب، ط 1، 1997، القاهرة.
3- عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص (دراسة في مقدمات النقد العربي القديم)، دار إفريقيا الشرق، 2000، المغرب.
4- مصطفى الشكعة، مناهج التأليف عند العلماء العرب (قسم الأدب)، دار العلم للملايين، ط11، 1998، بيروت لبنان.
5- يوسف الإدريسي، عتبات النص (بحث في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر)، منشورات مقاربات، ط1، 2008، المغرب.

المراجع الأجنبية:

1. -Anna Madoeuf et Raffaele Cattedram Lire les villesm Panoramas du monde urbain contemporain, ed. Presses Universitaire Françoire-Rabelis, 2012 .
2. Elena Chiti, Incontournable Durrell, ou d' une saturation de l' espace-temps littéraire alexandrine, dans Lire les villes, Presses Universitaires François-Rabelais de Tours,2012. .
3. -G.Genette ,seuils, ed.du seuil, paris,1987.

هوامش:

1- مصطفى الشكعة، مناهج التأليف عند العلماء العرب (قسم الأدب)، دار العلم للملايين، ط11، 1998، بيروت لبنان.
2- عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص (دراسة في مقدمات النقد العربي القديم)، دار إفريقيا الشرق، 2000، المغرب.
3- يوسف الإدريسي، عتبات النص(بحث في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر)، منشورات مقاربات، ط1، 2008،المغرب، ص 35-38.
4- التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق: رفيق العجم وعلي دحروج، مكتبة لبنان، ط1، ج1، بيروت، 1996م ، ص11.
5-G.Genette,seuils,ed.du seuil,paris,1987,pp.164-165.
6 - G.Genette ,seuils, ed.du seuil, paris,1987,pp297-320.
7-Anna Madoeuf et Raffaele Cattedram Lire les villesm Panoramas du monde urbain contemporain, ed. Presses Universitaire Françoire-Rabelis, 2012.
8 -G.Genette,seuils,ed.du seuil,paris,1987,pp.212-230.
9- المرجع السابق، ص 89-90.
10- إدوار خراط، رواية إسكندريتي، دار ومطابع المستقبل، ط1، 1994، القاهرة ، (التقديم : إسكندريتي.... مدينة الزعفران)، ص 4.
11- المصدر نفسه، ص 5.
12- المصدر السابق، ص 5.
13- نفسه، ص 4.
14- المصدر السابق، ص 4.
15- نفسه
16 -Elena Chiti, Incontournable Durrell, ou d' une saturation de l' espace-temps littéraire alexandrine, dans Lire les villes, Presses Universitaires François-Rabelais de Tours 2012, pp.110-118.
17- تقديم رواية إسكندريتي، ص 5.
18 -Elena Chiti, Incontournable Durrell, ou d' une saturation de l' espace-temps littéraire alexandrine, dans Lire les villes, pp.110-118.

19- تقديم رواية إسكندريتي، ص 6.
20- المصدر نفسه ، ص 11.
21- المصدر السابق، ص 8.
22- نفسه، ص 10.
23- نفسه، ص 12-13
24- جان-إيف تاديه، الرواية في القرن العشرين، ت: مُحَمَّد خير البقاعي، سلسلة دراسات أدبية، الهيئة المصرية للكتاب، ط 1، سنة 1997، القاهرة، ص 118.
25- المصدر السابق، ص 13-14.
26- نفسه.

دراسات معاصرة
Contemporary Studies

مَجلّة علْمية دَوْليّة مُحكّمة نصْف سَنويّة تُعْنى بالدّراسات الأدَبيّة والنّقْدية واللّغويّة
-تَصْدُر عَن مَخْبر الدّراسات النّقْديّة والأدَبية المُعاصرة بالمَرْكز الجَامعيّ
تيسْمسيلت/الجزائر

صدر العدد الأول شهر مارس 2017